جواهرها كما يتألم الانسان بملاقاة الحنظل او غيره من الشرائب ذوي اذناب ممهون من اجزاء الغضب
ولا يكمل الغضب الا بان الكلي في الغضب النوراني فانه لم يكن معه انصاب كان ظلمانيا
وادراكه صاحب الغضب من الله عزوجل الثالث النفرة عن الضد فينبغي عنه
نفرة سائر الاضداد عن اضدادها ولا يجتمع معه كما لا يجتمع البياض مع السواد والعلم
مع القعود الرابع عدم الحياء من قول الحق فيه مذكر، ولو كان مرا او شططا في الله لومة
لائم افسا من امتثال الاوامر ان الكلي في الغضب النوراني واذا كان مع الغضب مخالفة
الشرع كان ظلمانيا واوجب لصاحبه المقت من الله عزوجل السادس الميل الى الجنس
ميلا انا ما اتى بتكييف به مثال الاول اذا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قائلا يقول الله حي وهو
خالقنا او رازقنا وهو واحد لا شريك له في ملكه ونحو هذا الكلام فانه صلى الله عليه وسلم
يميل الى هذا القول ويحبه محبة يتحرك بها اعضاؤه ويحق بتكييف بسر هذا الكلام وتمام
ذلك انه الكلي بجميع النوراني تمام معه بكمالات له النفرة الكاملة عن الضد كما له الميل
الكامل الى الجنس السابع القوة الكاملة في الانكماش بحيث اذا انكمش على
شيء من الامور فانه لا يسقط منه ولو قلنا انه ظهر مثلا في المحسوسات من انكمش
على عشرة مثلا فان سقط منه واحد فلا قوة له كاملة في الانكماش وان لم يسقط منه شيء.
فله القوة الكاملة فيه وكذا من انكمش على شيء فان لم يحصل ذلك فليحصل له القوة الكاملة
في الانكماش عنه وان دام عليه فله جميع القوة الكاملة وقد حسبوا ان من اجزاء الغضب به
الميل الى الجنس والتكييف به ولابد مع ذلك التكييف من قوة الانكماش وكذا من اجزائه النفرة
عن الضد فلابد في ذلك ايضا من قوة الانكماش ليدوم على نفرته واما الجسد فاما اول
من اجزائه الفرح الكامل وهو نور في الباطن ينفي عن صاحبه الحقد والحسد والكبر والبخل
والعداوة مع الناس لان هذه الاوصاف ونحوها منافية للفرح واذا وجد نور الايمان
هذا الفرح في الذات فان عليه نزول مجانسه وموافقه وتذكر من الذات على ما فيه وكانه
بمثابة المطر النازل على الارض الطيبة فتتولد منه الذك اخلاق زكية التي ... سكره
الخير في الذات دون الشر وهو نور يوجب لصاحبه ان يكون الغني محبة له وطبيعة من صاحبه

يجب الغني



يجب الغني ويحب الصلاح وان يحول مكره الى الامور الموطنة اليه ومن يعطي معه خيرا فانه الانشاه
ابدا او اماتة بعطل معه شيئا او وصله بشيء فانه يفرح ويتسع بانشاه وما يبقى في مكره حتى
انه اذا اخبرته بحديث ذلك وجرت قلبه فانه غاية هذا الذكر وهو مطمئن منشرح بثناء
من لم يفرح له شيء يؤذيه فهذا من كمال الجسد الثالث من الحواس الظاهرة وهو
عبارة عن لذة تحصل في الحواس الظاهرة وذلك يتم بالعروق التي بها يتكيف تلك
العروق بادراكه الحواس ولهذه اللذة يكمل الجسد في البصر لذة يحصل الميل الى
الصورة الحسنة وعنده له يتفقا العشق والانقطاع الباطني الى المنظور وفي السمع
لذة بها يحصل الخشوع عند سماع الاصوات الحسنة والنغمات المستغيمة وقد يتفقا
عنده الذكر اضطراب واهتزاز في الذات وكذا سائر الحواس فيحصل حاصل لذة ... على
الملمس والعروق التي في الحواس الظاهرة التي هي من اجزاء الجسد وبين كمال الحواس
الظاهرة التي هو من اجزاء الادمية ان في الحواس يزيد على ما بها في العروق التابعة
بل انه في العروق زائد على الادراك الذي في كمال الحواس ومن الذي الحيثي الخاص في العروق
والتكييف الجاذب لصاحبه في الانقطاع الى المدرك حتى ان صاحبه ينقطع مع الناظرة
الى ما يراه وقد تحصل له غيبة غيبة مع ذلك ولا انقطاع فالاب يطلب الادراك منه
لا يحصل معه هذا الانقطاع وكم من شخص نظر الى امور حسنة ولا ابتلى بها وكم من اخ يسمع
اصواتا حسنة ولا تقع منه غيابا وهذا العشق والتكييف يحصل كمال الجسد الرابع
في الحواس الباطنة وكل ما سبق في الحواس الظاهرة من في العروق وتكيفها بادراك
كنه الحواس وانقطاع الشخص مع ذلك الى المدرك يجري في الحواس الباطنة والعروق
التابعة لها هنا ايضا بين هذا العشق وبين كمال الحواس الباطنة الخمس الى هنا مقام
الرجعة وذلك ان الشخص اذا تحلى باجزاء الادمية ثم تحلى باجزاء الغضب ثم باجزاء الجسد
ذا رجعة يتعذر ما او تيه وان تلك الخصال لا تنقص الى شيء. كيف يتعاطاه ربح الغدر
كبير الرحمة عند ربه عزوجل والكريم لا ينزل نعمته الى سفال الامور ومكارم الاخلاق
قال تعالى ولقد كرمنا بني آدم وقال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم

Copyright © King Saud University